



استمرار الحركات الاحتجاجية.. وتظاهرة «ممانعة» قرب السفارة الأميركية في بيروت

# مصير الحكومة اللبنانية معلق على جدار المساومات الدولية

بيروت - عمر حنجر

الأوضاع السياسية على حالها، لا جديد يوحى بالأمل، ولا بصيص ضوء ينبعث من الفورة البيضاء مستمرة ليلياً، والتوترات اليومية، والطريق مسدود بالمواقف المتعكسة من طبيعة الحكومة المرجوة، تكنوقراط، ام تكنوسياسية، الامر الذي حفز القوى الدولية على التدخل، اميركا وبريطانيا وفرنسا من جهة وروسيا والصين من جهة ثانية، الفلاني الغربي منتصر للحكومة التكنوقراط المستقلة عن الاحزاب التي ينادي بها رئيس الحكومة المستقبلية سعد الحريري المرجح اعادة تكليفه بتأليف الحكومة العتيدة، والغنائي الشرقي يقول قول الرئيس ميشال عون بحكومة تكنوسياسية.

ووسط ملهات التكليف قبل التأليف، كما ينص الدستور، ويتشعث الحريري ومن خلفه الحراك الثوري بمختلف أطرافه، او التأليف قبل التكليف كما يرى الرئيس ميشال عون وحزب الله وقرقاء الممانعة، تزداد المخاطر المالية والمعيشية واخيرا الدوائية، فيما السلطة موزعة بين رئاسة لا تدعو للاستشارات النيابية من اجل تكليف من يشكل الحكومة، وحكومة تصريف اعمال تصرف الوقت بين الانتظار ورود الالفعال.

وقد استبق حزب الله هذا الحراك الدولي بتصريح لنائب امينه العام الشيخ نعيم قاسم حفل فيه الولايات المتحدة وتصريحات سفيرها



محتجو «الممانعة» قرب السفارة الأميركية في بيروت

تنفيذه من القرار 1701، حيث ستكون الازمة الحكومية الطوق الرئيسي. وسيلي ذلك لقاء ثان لمديري الشرق الاوسط في خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في الاسبوع الاول من الشهر المقبل لاستكمال البحث بالازمة اللبنانية. وقد استبق حزب الله هذا الحراك الدولي بتصريح لنائب امينه العام الشيخ نعيم قاسم حفل فيه الولايات المتحدة وتصريحات سفيرها

السابق في لبنان مسؤولة التازم الحاصل في لبنان. وهذا ايضا ما رآه السفير الروسي في لبنان الاسكندر زاسبين في تصريح له امس، حيث شبه ما يحصل في لبنان بما يحصل من ثورات في العالم، لكنه اعتبر تحويل المطالب الشعبية ضد حزب الله من الامور الخطيرة جداً، مشيراً الى ان بلاده لا تقف الى جانب طرف في بيروت دون آخر، وستوقف في المرحلة المقبلة التعاون مع جميع الجهات.

وضع الازمة الحكومية اللبنانية تحت الضوء الدولي دفع برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الى التغريد قائلاً: اتنى السفير الفاعلين، وبعض وزراء الخارجية، دخلوا على خط تشكيل الوزارة لزيادة التعقيد، الى جانب الطبقة السياسية الرافضة للتنازل والمتمسكة بالبقاء. وأضاف: انه رأيي كمرآب مرت عليه تجربة المحكمة الدولية وتجاذب القوى آنذاك من حولها.

واتبع جنبلاط تغريدته هذه بأخرى توضيحية، حيث قال: كي لا يزيد التنظير والتاويل حول ما قلته، اتنى ان يتوافق السفراء والخبراء وكبار القوم على تشكيل الحكومة بسرعة، وكلهم، بلا استثناء، يؤيد استقرار لبنان وفق ما يقولونه. عملياً، الحكومة اللبنانية معلقة على جدار المساومات الدولية، كما كان الحال عام 2009، حيث نشبت ازمة التفاهم الاميركي - الايراني

الذي ابصرت بعده حكومة سعد الحريري الاولى النور. مصادر مقربة من الرئيس الحريري نقلت عنها قننة ام، تي.في، القول: ان رئيس الجمهورية يحاول تغيير الدستور والالتفاف عليه بالممارسة وليس بالنص، علماً ان تسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة ليست مهمة رئيس الجمهورية، بل مهمة مجلس النواب. وسارع المكتب الاعلامي للرئيس الحريري الى نفي القول بان الرئيس ميشال

ان هذه الرسائل مشبوهة وقد كلفت الاجهزة الامنية بتعقيها. الى ذلك، طالت تظاهرة تضم مجموعة تنتمي الى احزاب محور الممانعة السفارة الاميركية في عوكر الواقعة الى الشمال الشرقي من بيروت، حيث رفعت شعارات معادية للولايات المتحدة وتدخلها في لبنان على خلفية تصريحات سفيرها السابق في بيروت جيفري فيلتمان «الذي يعمل على انتزاع حلفاء حزب الله المسيحيين منه بعدما فشل في نزع سلاح الحزب».

وتجمع المظاهرون بعيداً عن السفارة التي احيطت بجدار من قوى الجنيش والامن، وعمدوا الى احراق العلمين الاميركي والاسرائيلي. وقد استمر الحراك في تظاهراته، حيث شمل امس مدن صيدا والنبطية والناعمة وزغرتا.

وكانت منطقة رأس بيروت التي تحتضن العائلات البيروتية العريقة خرجت الى الشوارع مساء السبت تعبيراً عن الدعم للحراك الشعبي الثوري في وسط بيروت وباقي المدن والمناطق اللبنانية. وفي ساحة الشهداء، نصبت خيمة لـ «الإعلام الحر»، طالب الاعلاميون المعصمون فيها بحرية الصحافة والإعلام وبنقابة بديلة عن نقابتي الصحافة والمحربين. ساحة النور في طرابلس حافظت على زخمها وقد غصت ليلياً بالحشود وسط الاغاني الوطنية والحماسية.

(محمود الطويل)

عون يحاول تغيير الدستور، واعتبرت ان ما بقته هذه القننة يقع في خاتمة الاستنتاج والتاويل. المكتب الاعلامي للرئيس الحريري اصدر بياناً تحدث فيه عن تلقي بعض المواطنين اتصالات عبر الواتساب من ارقام هاتفية خارجية وباللهجة العامية تدعوهم للقاء الرئيس سعد الحريري، كما وردت رسائل مماثلة للقاء الامين العام لتيار المستقبل احمد الحريري تدعوهم الى الاتصال به، وقال البيان

## إطلاق سراح 5 فتيان بينهم 3 قاصرين من مخفر حمانا.. أوقفوا لإزالتهم لافتة لـ «التيار الوطني الحر»

بيروت: أوقفت القوى الأمنية اللبنانية خمسة شبان بينهم 3 قاصرين مساء أمس الأول لإزالتهم لافتة للتيار الوطني الحر شرق بيروت، قبل أن تعود وتفرج عنهم لاحقاً وفق محامين، إثر موجة انتقادات غاضبة. وأفادت لجنة المحامين للدفاع عن المظاهرين في لبنان على صفحتها على فيسبوك بأنه جرى «توقيف خمسة شبان من ضمنهم ثلاثة قاصرين في حمانا من قبل النائب العام الاستثنائي في جبل لبنان على خلفية إزالة لافتة لركز للتيار

الوطني الحر». وجرى توقيف الشبان الساعة السادسة مساءً من قبل مخابرات الجيش قبل أن يطلق سراحهم عند الساعة الثانية والنصف فجراً بعد أخذ إفاداتهم. وفق المصدر ذاته. وأوضح الجيش في بيان أنه تسلم الموقوفين الخمسة، وبينهم اثنان في الـ15 من العمر وآخر في الـ12 من العمر، من شرطة بلدية حمانا، التي تبعد 20 كيلومتراً شرق بيروت، قبل أن يسلمهم إلى قوى الامن الداخلي. وأثارت القضية غضب الناشطين الذين انتقدوا

على وسائل التواصل الاجتماعي توقيف أطفال، وتداول ناشطون دعوات للمشاركة في تظاهرة تحت عنوان «أحد التمزيق». ووثقت لجنة المحامين خلال الشهر الأول من التظاهرات توقيف 300 شخص بينهم 12 قاصراً قبل أن يتم إطلاق سراحهم خلال 24 او 48 ساعة من توقيفهم. لكن لا تزال مجموعة من 11 شخصاً، بينهم قاصران، موقوفين في قضية اقتحام فندق في مدينة صور (جنوب) خلال الأسبوع الأول من الاحتجاجات.

## سلامة ينفي صحة شائعات «مغرضة» تناولت «بنك عودة»

بيروت: وسط الأزمة المالية الحاصلة وارتفاع سعر الدولار لدى الصيرافة، دعا وزير المال السابق جورج قرم الى تطبيق قانون النقد والتسليف الذي يحصر التداول باليرة اللبنانية في الداخل. وأضاف قرم: كان يفترض بوزارة المال مراقبة أداء البنك المركزي الذي خالف قانون النقد والتسليف على مدى 30 عاماً، وهذا ما أدى الى خراب المالية اللبنانية. وقال انه لم يلق أذناً صاغية عند توليه وزارة المالية. لا من البنك المركزي ولا من جمعية المصارف، أعلن عن اخطاء كثيرة.

وأشار الى «اللعبة القذرة التي تمثلت في السماح للبنانيين بان يستدينوا بالدولار لكي يوظفوا أموالهم بسندات الخزينة بفوائد مجنونة وهكذا تم نهب البلد»، وذلك وفق اذاعة «صوت المدى». الى ذلك، أصدر حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة بياناً نفى فيه صحة شائعات مغرضة تتناول بنك عودة. كما صدر بيان عن إدارة البنك استقرت هذه الحملة التشويهية ضدها. يذكر ان بنك عودة من المصارف العشر الاوائل في لبنان.

## حنكش لـ «الأبناء»: مئات السنين الضوئية بين احتفالي «اليرزة» و«ساحة الشهداء»



إلياس حنكش

بيروت-زينة طيارة رأى عضو كتلة الكتائب إلياس حنكش ان بين الغرض المدني في ساحة الشهداء والعرض العسكري في اليرزة، وعلى الرغم من الكيلومترات القليلة التي تفصل بين المنطقتين، مئات السنين الضوئية من حيث الوعي الوطني، ففي الوقت الذي كانت تشهد وزارة الدفاع عرضاً عسكرياً على قاعدة «ما تحكي معي انا مستكف»، كان اللبنانيون في ساحة الشهداء يكتبون اجمل ملحمة تعانق بين مختلف شرائح المجتمع، ويرسمون للعالم الخارجي صورة لبنان الحقيقي، لبنان العابر للطائفية والمذهبية، لبنان الثقافة والعلم والإبداع، وأمام حجم الهوة التي ظهرت بين الشهيدين الثمار اليرزة لا بد من ان نسال أهل السلطة: كيف تطلبون من الشعب ان يثق

الوطن الحر». وجرى توقيف الشبان الساعة السادسة مساءً من قبل مخابرات الجيش قبل أن يطلق سراحهم عند الساعة الثانية والنصف فجراً بعد أخذ إفاداتهم. وفق المصدر ذاته. وأوضح الجيش في بيان أنه تسلم الموقوفين الخمسة، وبينهم اثنان في الـ15 من العمر وآخر في الـ12 من العمر، من شرطة بلدية حمانا، التي تبعد 20 كيلومتراً شرق بيروت، قبل أن يسلمهم إلى قوى الامن الداخلي. وأثارت القضية غضب الناشطين الذين انتقدوا

على وسائل التواصل الاجتماعي توقيف أطفال، وتداول ناشطون دعوات للمشاركة في تظاهرة تحت عنوان «أحد التمزيق». ووثقت لجنة المحامين خلال الشهر الأول من التظاهرات توقيف 300 شخص بينهم 12 قاصراً قبل أن يتم إطلاق سراحهم خلال 24 او 48 ساعة من توقيفهم. لكن لا تزال مجموعة من 11 شخصاً، بينهم قاصران، موقوفين في قضية اقتحام فندق في مدينة صور (جنوب) خلال الأسبوع الأول من الاحتجاجات.

## بشير المر لـ «الأبناء»: على المصارف مصارحة اللبنانيين بحقيقة الأزمة



دبشير المر

بيروت - جويل رياشي الحديث عن الأزمة الاقتصادية سيد الموقف في لبنان، كيفما ذهبت، هم الناس واحد وموحد: هل أمالنا بأمان في المصارف؟ الى متى تستمر الأزمة؟ اللبنانيون أصبح جميعهم خبراء اقتصاديين يحلون الأوضاع في الصالونات وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. «الأبناء» تحدثت الى الخبير الاقتصادي والاساتذ الجامعي دبشير المر للإضاءة على الأزمة وإمكانية الخروج منها:

صرف الدولار، فالقضاء يجب ان يتحرك وكذلك أجهزة أمن الدولة. ولكن، لا مخاوف من ان تدوم هذه السوق الموازية صرف طويلاً أو ان يكون لها تأثير على سعر صرف الليرة الرسمي لسفر حجمها، فسوف تنتهي مع انتهاء الأزمة.

لماذا تعني حيازة اللبنانيين عملات أجنبية بكميات ضخمة في منازلهم؟ ● أزمة السيولة تولد أزمة أخلاقية، الخوف يتنامى في هذه الأيام من الصرف التي تتكاثر. من جهة أخرى، المصارف تحاول الآن استرجاع هذه الاموال المخبأة في المنازل من خلال القيود المدلل للخارج، الذي يجب ان اليوم التي تلبية حاجاتها مما لديها من مدخرات منزلية.

هل أموال اللبنانيين بأمان في المصارف؟ ● الأزمة ليست مالية ولا نقدية، لسننا نعاني مشكلة في مالية الدولة، هي أزمة سيولة مصرفية، لا بل أزمة «أخلاق» مصرفية اذا جاز التعبير، أموال الناس موظفة في سندات الدين وعبرها في الخارج، الهلع لا يفيد بشيء، بل على العكس يفاقم الأزمة، المهم ان يعرف الناس ان أموالهم مسجلة في حسابات والقانون يحميها، الهلع يزيد فوق الأزمة أزمة وكذلك الشائعات. كيف تنظر الى القيود التي تعتمدها المصارف وهل ستؤدي الى مزيد من الخوف؟ ● القيود محاولة للخروج من مأزق فعلة فعلتها المصارف نفسها: هي أزمة سيولة ناتجة عن سياسات سابقة اعتمدها المصارف وقد أوقعتها في فسخ، وبالتالي أصبح الخارج اليوم يضع يده على أموال اللبنانيين، الآن تحاول المصارف من خلال القيود التي وضعتها ان تحد من السحوبات، وتعيد شطف الدولار من السوق لإعادة تكديسه في صناديقها. ولا يخفى على أحد ان انعكاسات القيود لا تضيق فقط على المستهلكين والأسر في شراء احتياجاتهم، بل أيضاً على الشركات والمؤسسات. وكذلك سيكون لمنع التحويلات بالعملة ولشطف الدولار من السوق إرتدادات على التجارة الخارجية والإنتاج وتلبية حاجة السوق بأنواع السوق إرتدادات على التجارة الخارجية وإنتاج واستيراد. وأظن ان إزالة القيود مرتبطة بالحل السياسي.

هل بات قيام سوق موازية للتداول بالدولار لدى الصيرافة أمراً واقعا في الحياة المالية اللبنانية؟ ● الأکید ان هذه السوق غير رسمية وغير مبررة إطلاقاً، ولكن المجال فتح لها كمتنفس للناس، الصيرافة وبعض مديري البنوك يستفيدون منها، علماً ان القانون يعاقب كل متلاعب بسعر

صرف الدولار، فالقضاء يجب ان يتحرك وكذلك أجهزة أمن الدولة. ولكن، لا مخاوف من ان تدوم هذه السوق الموازية صرف طويلاً أو ان يكون لها تأثير على سعر صرف الليرة الرسمي لسفر حجمها، فسوف تنتهي مع انتهاء الأزمة.

## النائب عبدالله: الاستشارات ليست في واشنطن ولا موسكو

بيروت - أحمد منصور

أكد عضو اللقاء الديموقراطي النائب بلال عبدالله «ان هذه الانتفاضة لا تريد ان تبحث ملفاتها لا في واشنطن ولا في موسكو، بل تريد ان تبحث في المجلس النيابي صاحب السلطة الدستورية بالاستشارات التي يتهبون منها ويجاولون التأليف قبل التكليف». وقال خلال احياء ذكرى أسبوع على استشهاد شهيد الثورة علاء أبو فخر بدعوة من منظمة الشباب التقدمي في بلدة البرجين في قضاء الشوف: «الناس نزلت الى الشارع، وللأسف البعض من أقطاب السلطة لا يرى ذلك ويكابر ويماطل ويجاول بكل الأساليب

الانتفاخ على صرخة الناس. لا لهذه البعد، يدع الاستشارات الجانبية والكواليس والضعفوات في داخل لبنان وخارجه، لم يفهم هؤلاء حتى الآن ان قرار الوطن يجب ان يصنع على هذه الأرض ويجب ان تكون حكومة وطنية بامتياز، ونحن أصحاب مدرسة كمال جنبلاط الذي استشهد من أجل القرار الوطني اللبناني المستقل، هذه الانتفاضة لا تريد ان تبحث ملفاتها لا في واشنطن ولا في موسكو، بل تريد ان تبحث في المجلس النيابي صاحب السلطة الدستورية بالاستشارات التي يتهبون منها ويجاولون التأليف قبل التكليف، ويجاولون الضغط على سعد الحريري بشروطهم، ونحني موقفه

الرافض لهذه الشروط، ولا نريده مع هذه السلطة وهذه الزمرة الحاكمة، ولكن حكومة حيادية وطنية لبنانية دون اي لون ولتتخذ الإجراءات المناسبة ولتكن انتخابات نيابية مكررة تخرج هذه الانتفاضة شبابها وشاباتها الى السلطة للمشاركة من موقع وطني وليس من موقع طائفي او مذهبي او من مخلفات النظام السابق». ولاحقاً فرد عبدالله عبر حسابه على تويتر قائلاً: «بيدو ان الاستشارات النيابية تجول العالم، من واشنطن الى موسكو فباريس، مروراً بالدول الإقليمية المؤثرة، قبل ان تصل الىنا كنبأ لامة.. حماية الدستور لا تنفصل عن الحفاظ على القرار الوطني.